

ويُسمَّى القاصر هو: الفعل الذي يحتاج إلى فاعلٍ يرفعه ولا يحتاج إلى مفعولٍ به ينصبه وسميت اللازمة لأنها تلزم الفاعل ولا تتعداه إلى مفعولٍ به

كقولك: "ذهب محمدٌ ورجع ودخل وخرج ونجح ورسب ومات وغرق وجلس وقعد وقام"

يمكن أن تُكمل الجملة بما شئتَ لكن بلا مفعولٍ به

"ذهب محمدٌ إلى المسجد" جارٌّ ومجرور "ذهب محمدٌ ليلاً" ظرف زمان "ذهب محمدٌ مُسرِعاً" حالٌ "ذهب محمدٌ وخالدٌ" "ذهب محمدٌ الكريمُ"

تتصل بالفعل المتعدي هاء الغائب باطرادٍ وأما الفعل اللازم فلا تتصل به هاء الغائب أو هاء الغائبة باطراد

يعني "أكرم" تقول: "أكرمه أو أكرمها" "أخذه أو أخذها" و"ضربه وأعطاه، وفتحته وأغلقه وكتبه ودرسه"

ويُسمَّى المجاوز وهو: الفعل الذي يحتاج إلى فاعلٍ يرفعه ثم يتعداه ويتجاوز به إلى مفعولٍ به ينصبه يعني أنه يحتاج إلى فاعلٍ مرفوعٍ، وإلى مفعولٍ به منصوبٍ

كقولك: "أكرم زيدٌ ضيفه" و"ضرب الرجل اللص" و"أخذتُ العلم" و"كتبتُ الدرس" و"فتح الحارس الباب" و"قرأ المسلم القرآن" وما إلى ذلك

لا تتصل به هاء الغائب باطرادٍ لا تقول: "جلسه، قعده، ماته، غرقه، فرحه" فهذا فعلٌ لازمٌ

الأفعال المتعدية إلى مفعولٍ به واحد وهي الأغلب

كـ "أكرم محمدٌ الضيف" و"فهم الدرس" و"فتح الحارس الباب" و"قرأ المسلم القرآن"

أنواع الأفعال المتعدية

الضرب الأول: ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر لأنك إذا حذفْتَ الفعل وفاعله فإن المفعولين يعودان إلى مبتدأٍ وخبرٍ وهي أفعالٌ فهي أفعالُ الشك واليقين باب "ظننتُ وأخواتها" كقولك: "ظن محمدٌ الباب مفتوحاً" الأصل: "الباب مفتوحٌ" مبتدأٌ وخبر ثم أدخلتُ الفعل "ظن" وفاعله "خال محمدٌ القمر طالعاً" "علم محمدٌ العلم مفيداً"

الضرب الثاني الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وتُسمَّى أفعال باب "أعطى وأخواتها" التي تدل على الإعطاء والمنح كقولك: "أعطى المحسنُ الفقيرَ ريالاً" المفعولان: "الفقيرُ ريال" ليس أصلهما المبتدأ والخبر أو "منَح الأستاذُ الطالبَ جائزةً" "الطالبُ جائزةً" لا تعود إلى مبتدأٍ وخبرٍ

الفعل
المتعدي

أنواع الأفعال
المتعدية

الأفعال المتعدية إلى
مفعول به ثانٍ وإلا فإن
معناها لا يتم هذه
الأفعال التي تحتاج إلى
مفعولين تنصب
مفعولين على ضربين

الضرب الثالث الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل وهذه
أقوى العوامل في اللغة وقبل ذلك رفعت الفاعل وهي أفعالٌ
قليلةٌ مجموعةٌ في باب يُسمَّى باب "أَعْلَمَ وأَرَى" مثل
"أَعْلَمَ، عَلَّمَ، أَخْبَرَ، خَبَّرَ، أَرَى، أَنْبَأَ وَنَبَأَ" تقول مثلاً:
"أَعْلَمَ الطبيبُ المريضَ العمليةَ سهلةً" "أَعْلَمَ الطبيبُ" مَنْ؟
"المريضَ" أَعْلَمَهُ ماذا؟ "العمليةَ سهلةً" فـ"أَعْلَمَ" رفعت
الفاعل "الطبيبَ" ونصبت "المريضَ" المفعول الأول
و"العمليةَ" مفعولاً ثانياً و"سهلةً" مفعولاً ثالثاً

أفعال قليلة جاءت متعديةً
ولازمةً بمعنى واحدٍ

من ذلك: "شَكَرْتُ مُحَمَّدًا (متعديً) وشَكَرْتُ لَهُ (لازِمٌ)" قال سبحانه وتعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ﴾، "نَصَحْتُ مُحَمَّدًا ونَصَحْتُ لَهُ" قال سبحانه: ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾، "مَكَّنْتُ مُحَمَّدًا ومَكَّنْتُ لِمُحَمَّدٍ" قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾

باب "ظَنَ وأخواتها"

وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصَبُ مَفْعُولَهُ مِثْلُ سَقَى وَيَشْرَبُ
لَكِنَّ فِعْلَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّلْقِينِ
تَقُولُ قَدْ خِلْتُ الْهَالَ لَا نَحَا وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحًا
وَمَا أَظُنُّ عَامِرًا رَفِيقًا وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقًا
وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي عَلِمْتُ وَفِي حَسِبْتُ ثُمَّ فِي رَعِمْتُ

بذكر الحريري هذا الباب بعد باب المفعول به أراد أن يقول: إن المفعول به الأكثر فيه أن فعله ينصب مفعولاً به واحداً وهو الذي ذكره في باب المفعول به، الآن هنا نبّهه إلى أن بعض الأفعال قد تنصب مفعولين فعقد لها هذا الباب فالباب في الفعل داخل في باب المفعول به، ولم يذكر الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل

ظَنَّ "ظَنَّ الحارسُ البابَ مفتوحاً" "ظَنَّ" فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب، "الحارسُ" فاعله مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة و"البابَ" مفعوله الأول منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة و"مفتوحاً" مفعوله الثاني منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة

حَسِبَ "حَسِبْتُكَ صَدِيقًا" قال تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا﴾

بمعنى "ظَنَّ"
تدل على الظن

الأفعال التي تدخل
في باب "ظَنَّتُ
وأخواتها"

خَالَ "خَالَ المهملُ النجاحَ هيئاً"

رَعَمَ "رَعَمَ الحارسُ البابَ مفتوحاً"

لأن هذه الأفعال قد تأتي في اللغة على غير معنى "علم" فلا تكون حينئذٍ من هذا الباب وإنما تعود إلى الأفعال التي تنصب مفعولاً واحداً

علم "يعلم المسلم الصدق مُنجياً"

رأى إذا كان بمعنى "علم" كقولك: "رأيتُ العلمَ نافعاً" بمعنى " علمت العلمَ نافعاً" إذا لم تكن بمعنى "علم" وإنما "رأى" البصرية تقول: "رأى محمدُ الكتابَ مفتوحاً" بمعنى: شاهده وأبصره "الكتاب" مفعولٌ به "مفتوحاً" لا تكون مفعولاً به ثانياً لأن الفعل ليس من أفعال "ظن وأخواتها" التي تنصب مفعولين وإنما تنصب مفعولاً واحداً وهو "الكتاب" و "مفتوحاً" حالاً يعني شاهده وأبصره حالة كونه مفتوحاً

بمعنى "عَلِمَ"
تدل على العلم

"عدَّ" إذا كان بمعنى "علم" كقولك: "يعدُّ المؤمنُ الصَّلاحَ سرَّ النِّجَاحِ" بمعنى "يعلم المؤمنُ الصَّلاحَ سرَّ النِّجَاحِ" إذا لم تكن بمعنى "علم" وإنما العدَّ "عدَّ محمدُ المالَ"

ألفى "ألفيتُني حائراً" وكقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾

"وجد" إذا كان بمعنى "علم" كقولك: "وجدتُ الخبرَ صحيحاً" قال تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ إذا لم تكن بمعنى "علم" وإنما وجد "وجدَ محمدُ الضَّالَّةَ" أضعافها ثم وجدها فعلٌ، فاعلٌ ومفعولٌ به، ولا تنصب مفعولين

الأفعال التي
تدخل في باب
"ظننت
وأخواتها"

"صَيَّرَ" كقولك: "صَيَّرَ محمدُ الصلصالَ لعبةً"

"جعل" إذا دلت على التصيير كقولك: "جعلَ محمدُ الصلصالَ لعبةً" يعني نقله من حالةٍ إلى حالةٍ وكقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾

بمعنى "صَيَّرَ"
تدل على التحويل
والانتقال من حالةٍ
إلى حالةٍ

"اتَّخَذَ" و "تَخَذَ" كقولك: "اتَّخَذْتُ محمداً صديقاً" يعني جعلته صديقاً صَيَّرته صديقاً وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾

أي لابد أن ترفع فاعلاً ثم تأتي إلى المبتدأ فتنصبه مفعولاً به أولاً، وتأتي إلى الخبر فتنصبه مفعولاً به ثانياً

كقولك: "محمدٌ صديقٌ" مبتدأ وخبرٌ، ثم تقول: "ظننت محمداً صديقاً" أو "علمت محمداً صديقاً" أو "اتَّخَذْتُ محمداً صديقاً"

هذه الأفعال تنصب
مفعولين أصلهما المبتدأ
والخبر بعد أن ترفع فاعلاً

"علمتُ محمداً صديقاً" المبتدأ والخبر بعدها لا يكون اسماً لها وخبراً لها وإنما يُنصبان نصب المفعول به لأنها أفعالٌ تامَّةٌ ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً أو مفعولين أو ثلاثة كل ما يقع في حيز المفعول به يكون مفعولاً به

ظن وأخواتها أفعالٌ تامَّةٌ يعني التي ترفع فاعلاً، لكنها ناسخةٌ يعني تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ الابتداء وتعمل في المبتدأ وفي الخبر أما كان وأخواتها فهي ناسخةٌ وناقصةٌ التي يرفع اسماً وينصب خبراً

أفعال الظن
وأفعال العلم
وأفعال التصيير

إذا كانت على صيغة الفعل الماضي مثل: "ظن، علم وصيَّر" فتُعرب كالفعل الماضي يعني مثل "دخل، وخرج، ونجح"

إذا كانت على صيغة المضارع مثل "يظن، يعلم أو يجعل" فتُعرب إعراب الفعل المضارع

تُعرب أفعال الظن
وأفعال العلم وأفعال
التصيير إعراب
الأفعال

إذا كانت على صيغة الأمر كـ "ظُن، صَيِّر، اجعل أو اعلم" تُعرب إعراب فعل الأمر

"ظنُّ الحارسُ"
البابُ مفتوحًا

- ظن: فعلٌ ماضٍ ناسخٌ مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب
- الحارسُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- البابُ: مفعولٌ أولٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
- مفتوحًا مفعولٌ ثانٍ

"ظننتُ الخطيئَ"
متقاطعين

- ظنَّ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر منع من ظهورها السكون
- المجلوب للتخلف من أربع متحركات
- التاء: فاعلٌ في محل رفعٍ مبنيٌّ على الضم
- الخطيئ: مفعولٌ به أولٌ وعلامة نصبه الياء
- متقاطعين: مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الياء

"ظننتك صديقًا"

- ظننت: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر
- تاء المتكلم فاعل
- كاف المخاطب المفعول الأول
- صديقًا المفعول الثاني

"جَعَلْنَاهُ هَبَاءً
مَّنْثُورًا"

- جَعَلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر
- نا المتكلمين فاعلٌ في محل رفعٍ
- هاء الغائب المفعول الأول في محل نصبٍ جعلناه يعني جعلنا عملهم
- هَبَاءً المفعول الثاني
- مَّنْثُورًا نعتٌ فصاحب الحال لا بد أن يكون معرفةً

إذا أمكن أن نقف وتكتمل الجملة والمعنى فما بعده فضلةٌ حالٌ لكن إذا كان هذا المنصوب عمدةً ما يتم الكلام إلا به فهذا يدل على أن نصبه كان خبرًا لأن المبتدأ والخبر كلاهما عمدةٌ فلا يصح أن تقول: "جَعَلْنَاهُ" حتى تقول: "جَعَلْنَاهُ هَبَاءً" ف "هَبَاءً" هنا عمدةٌ لا بد أن تقولها أو لا يتم المعنى كل المفاعيل تدخل في العمدة

"يَعِدُّ المؤمنُ"
الصَّلاحَ سرَّ النَّجَاحِ

- يَعِدُّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة
- المؤمن: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة
- الصَّلاحَ: مفعولٌ أولٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة
- سرَّ مفعولٌ ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة وهو مضافٌ
- النَّجَاحَ: مضافٌ إليه مجرورٌ "سرَّ النَّجَاحِ" اسمان يدلان على شيءٍ واحدٍ مضافٌ ومضافٌ إليه

أنها الأفعال الوحيدة التي يكون فاعلها هو في المعنى مفعولها لكن في غير هذه الأفعال ما يصح لا تقول مثلاً: "ضربتني" أو "أكرمتني" لابد أن تعبر بالنفس تقول: "أكرمت نفسي" وهكذا

فإذا قلت: "علمتني مسافراً" الفاعل أنا والمعلوم أنا، فالفاعل المتكلم والمفعول به المتكلم

ألفي: هذا فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر

تاء المتكلم الفاعل

ياء المتكلم المفعول به الأول

حائراً المفعول به الثاني

النون في "ألفيتني" نون الوقاية حرفٌ لا محل له من الإعراب.

"ألفيتني حائراً"

من خصائص "ظن وأخواتها" في اللغة العربية

صَيَّرَ: فعل أمر مبني على السكون المقدّر الذي منع من ظهوره الكسر العارض للالتقاء الساكنين

الفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره أنت

الصلصال: مفعولٌ به أولٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

لُعْبَتَيْنِ: مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الياء نيابةً عن الفتحة لأنه مثني

"صَيَّرَ الصلصالَ
لُعْبَتَيْنِ"

باب عمل اسم الفاعل المنون

وإنْ ذَكَرْتَ فاعِلاً مُنَوَّناً	فَهُوَ كَمَا لو كَانَ فِعْلاً بَيْنَنَا
فَارْفَعْ بِهِ فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ	وَانصِبْ إِذَا عُدِّي بِكُلِّ حَالٍ
تَقُولُ زَيْدٌ مُسْتَوٍ أَبَوَهُ	بِالرَّفْعِ مِثْلُ يَسْتَوِي أَخُوهُ
وَقُلْ سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عَثْمَانًا	بِالنَّصَبِ مِثْلُ يُكْرِمُ الضَّيْفَانَا

المفعول به قد ينصبه الفعل كما سبق في البابين السابقين وقد ينصبه اسم الفاعل المأخوذ من الفعل فلهذا كان من المناسب أن يذكر إعمال اسم الفاعل بعد كلامه على المفعول به

الفعل: كلُّ كلمةٍ دلَّت على حدثٍ وزمانه واسم الفاعل: كلُّ كلمةٍ دلَّت على حدثٍ وفاعلِهِ والمصدر: كلُّ كلمةٍ دلَّت على مُجرَّد الحدث